

## (٣) المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للامام محمد بن عبدالوهاب

### المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وسلم علىه وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين حفظكم الله تعالى وشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى قال الرب هو المعبد والدليل قوله تعالى - 00:00:27 قال يا ايها الناس ادعوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا وانزل من السماء ماء وانزل من السماء مالا فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعل - 00:00:47

للله ردا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى القادر لهذه الاشياء لعباده. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. تأملوا معي - 00:01:07

الترابط بين كلمات الامام رحمه الله في التقييد العلمي. لما قال بالاصول الثلاث من ربك؟ قال قل ربى الله. اذا هنا سؤال هل كان المقصود من ربك هو عن الخالقية؟ لا. المقصود - 00:01:27

بالسؤال في الرب من ربك؟ اي من الذي يربيك؟ من الذي ينشأك ويغذيك ويرزقك؟ ثم على الاقرار بالربوبية قال الرب هو المعبد. واذا كان متقررا فطرة متقربا اذا كان متقررا فطرة ومدرك عقلا ومعلوم بدلالة عدم - 00:01:47

انه لا خالق الا الله. ما حد يقول ان هناك خالق الى الله. لأن كل انسان هو طارئ على الارض. هو وجد بعد ان لم يكن فلا يمكنه ان يدعى الخالقية. قال الله عز وجل ام خلقوا من غير شيء - 00:02:17

هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقدون. فهذه قضية مسلمة. اذا كلمة من ربك؟ ربى الله الله ربنا لماذا لم يتحدث عن قضية الخالقية؟ عن لأن هذه امور مسلمة من المسلمين لا احد ينماز فيها - 00:02:37

انت لا تقيم برهانا على ان هذا البيت بيتك ما دام لا يوجد منازعه. ولا يوجد نزاع. فالرب جل في علاه لا يوجد من ينمازه في الربوبية. ولكن المصيبة هي المنازعة في حقوق الربوبية. قال - 00:02:57

الله جل وعلا تأملوا معي في الاية التي استشهد بها الامام. يا ايها الناس اعبدوا ربكم متقرر ان الرب واحد لكن لماذا تعبدون اذا غير الرب? هذه هي القضية لأن لأن الشرك وجد باحد - 00:03:17

سبعين الشرك وجد في الامة اما بسبب تشبيه الخالق بالمخلوق او بسبب تشبيه المخلوق بالخالق ولا مناسبة ولا مشابهة ولا مماثلة بين الخالق والمخلوق بين الالزلي الابدي الاول الاخر وبين المفتقر الموجود بعد ان لم يكن والفاني فلماذا اذا - 00:03:37

يعبد غير الله. وتأملوا معي كما لا يوجد احد يقول انا الخالق ما يوجد احد قال انا خلقت حتى فرعون لما قال له موسى رب السماوات والارض ما استطاع يتكلم. لانه لا يستطيع ان - 00:04:07

قال رب السماوات والارض لان ليس له سيطرة على هذه الاشياء. اذا تأملوا معي ان هذه القضية لا خالقه الا الله قضية مسلمة. طيب ما احد ادعى ان هناك خالق الا الله. ما احد ادعى انه يستحق العبادة. ما احد يدعى - 00:04:27

ما حد قال اعبدوني مع الله. لماذا؟ لأن هذه مرتبة على تلك. اذا كان لا احد يستطيع ان يقول انا الخالق اذا بناء عليه لا احد يستطيع ان يقول انا المعبد. فلماذا الناس يعبدون غير الله؟ يعبدون غير - 00:04:47

بدون دعواها. بدون دعوة. يعني حتى بوزا الذي يعبد اهل الهند بعض اهل الهند لم يقول انا اعبدني. عيسى لم يقول اعبدوني. ما احد

ادعى ان ما احد من الاولياء قال اعبدوني مع الله - 00:05:07

فلا عبرة بشرذمة الناس. فهي دعاوى وجدت في الناس. لذلك الامام رحمة الله هذه القاعدة الرب الذي رباك وغذاك ونمك هو الله. قال والرب هو المعبود. اي هو المستحق لهذه العبادة - 00:05:27

لهذه العبادة هذا حقه عليك. يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا اول امر في القرآن. للناس كافة لان القرآن مخاطب به الكافة الجن والانسان. وفي اكثرايات ذكر الانسان - 00:05:47

دون الجن لان الجن تبع في الخطاب للانسان. كما ان النساء تبع في الخطاب للرجال يا ايها الناس ايها المكلفو من الانس والجن اعبدوا ربكم هذه دعوة وقضية الانبياء كلهم اعبدوا الله ما لكم منه. اول امر في القرآن اعبدوا ربكم. وهو خطاب للناس كافة. طيب ما هو اول خطاب للمؤمنين في - 00:06:07

للمؤمنين ما هو للناس من وحد الله تأمل معي من وحد الله ولم يعبد الا الله الان نلتزم هذا الامر من الامر الذي جاء بعده؟ اول امر للمؤمنين في القرآن يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:06:37

لان قلبه قد صلح بالتوحيد بقي ان يستقيم لسانه في الالفاظ. فكان اول امر للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. تأمل معي يا ايها الناس اعبدوا ربكم. ثم ذكر صفات هذا الرب لانه - 00:06:57

جل وعلا لا يرى في الدنيا فذكر افعاله وهذا دليل على ان الانسان الذي يريد ان يعرف ربه فلينظر الى افعاله وما احد ادعى انه خلقك. لا الشيطان لا فرعون. فرعون غاية عتله - 00:07:17

فتوة انه قال لاهل مصر بس. انا ربكم الاعلى. يعني اول واحد فيكم اعلى واحد فيكم لذاك لما موسى عليه السلام لما هو قال لموسى وما رب العالمين؟ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما - 00:07:37

ليش ذكر له المشرق والمغرب؟ لانه كان بين بين في زمن فرعون هناك مملكتان مملكة الصين في مملكة الفرس في المشرق ومملكة في المغرب ومملكة الروم ومملكة هو ما عنده الا هالمرصد فيقول له انت ما تستطيع تتسيطر - 00:07:57

على المشرق والمغرب فكيف تدعى الربوبية؟ لان عدم سيطرتك على المشرق والمغرب يعني عدم ربوبيتك على اهل مصر فهذه قضية واظحة خلقكم. طيب هو يمكن يقول واحد يجي كذبا وزورا يقول انا خلقتكم. فيا - 00:08:17

عليه السؤال طيب اذا انت خلقتنا بمعنى اطعمتنا وسقيتنا طيب من الذي اطعم من قبلك؟ قال والذين من قبلك ها جاء الرد عليه. خلقكم والذين من قبلكم. لعلكم تتذكون. وهذه فيه فيها لفترة قوله - 00:08:37

ولعلكم تتذكون فيها لهستة خلق الجن والانسان ليعبدون. وهنا قال لعلكم تتذكون. هنا ليعبدون المقصود الاعظم من خلقنا ان نعبده. المقصود الاعلى من خلقنا ان نتقبه. هنا قال لعل تتذكون تصلوا الى مراتب العالية في التقوى. وهذا اعظم. ولذلك متى ما عبد الانسان ربها - 00:08:57

فاتقاہ ارتقى. ان اتقیت ارتقیته. قال الذي جعل لكم الارض فراشا اول شيء نظر الانسان لفت نظر الانسان الى نفسه ثم الى ما حوله ثم الى ما يعيش عليه الارض ثم الى ما يضل - 00:09:27

السماء ثم الى ما فيه قوته وحياته ورزقه. قال وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات تأمل معي انت ومن حولك ومن قبلك ومن بعدك مخلوقون لله الارض التي انت تعيش عليها لا - 00:09:47

الله. فينزلها متى شاء. يقررها متى شاء. يسكنها متى شاء. يحررها متى شاء. يبردها متى شاء. جل في علاه. والسماء جل في علاه زينها للناظرين وعند اهل السنة والجماعة - 00:10:07

انما جرم حقيقی ها لابد نؤمن بهذا خلافا لمن؟ خلافا للفلاسفة والطباوین الذين السمع ليس له وجود. وانما هو فراغ محضر. لا هذا الكلام ليس صحيحا عند اهل السنة والجماعة. اهل السنة - 00:10:27

ثم يقولون السماء جرم مشاهد بالعين حقيقی له ابواب له اسباب وطرق فيه معارج وله سماكة ها اربعة اشياء احفظها. اعیدها؟ ادري فيکم نایمین. او وبعضاکم مو كلکم. اهل السنة والجماعة يعتقدون ان السماء جرم حقيقی وان ما يؤکد هذا المعنى له - 00:10:47

السماء له ابواب. هذه السماء والتي بعدها لها ابواب. ولها ايضاً طرق واسباب. طرق واسباب فيها. وفيها معارج. مصاعد يعني. ولها سُم سماكة. والخامسة عليها سكان. كل سماء فيه سكة. قال النبي - [00:11:17](#)

صلى الله عليه واله وسلم. اطّت السماء واطّت السماء على الروايتين وحق لها ان تنتط ما فيها موضع قدم الا ان ساجد او راكع. تأمل معي هذا الحديث العظيم. اذا لماذا الله جل وعلا هنا في دلالة على عبوديته واستحقاقه - [00:11:47](#)

للعبودية ذكر هذه القضايا الرابعة لانك لا تستطيع ان تتخلص منها ابداً. فانت ملك لله خلقك ابوك يمكن تقول ابوي وامي يسواوا لي شيء لا الله يقول والذين من قبلكم ابوك وامك هم ملك لله عز وجل ثم لفت الى الارض - [00:12:07](#)

انت تعيش عليها ملك لله. السماء التي تظلك ملك لله. ما تأكل وما تشرب ملك لله لو منع القطر من السماء خلاص مات الناس لذلك ماذا قال الحافظ ابن كثير؟ استنتج من الاية كلمة جميلة الخالق لهذه - [00:12:27](#)

الاشياء هو المستحق للعبادة لا غيره. نعم. قال رحمة الله تعالى واما اهل العبادة التي امر الله بها باسم الاسلام والايامن والاحسان منه الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعانة - [00:12:47](#)

ارادة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. هذا تقييد عظيم. اذا علمنا ان هو المعبد وان العبادة لا تصرف الا لله. هذا معنى لا الله الا الله. يرد الان سؤال اذا علمنا ان العبادات - [00:13:07](#)

الله ما هي العبادات؟ المصنف رحمة الله يقول وانواع العبادة التي امر الله بها اذا العبادة انواع نعم عند اهل السنة جماعة العبادات انواع ثلاثة. عبادات قلبية. مثل الخوف والرجاء - [00:13:27](#)

وعبادات عملية. مثل القيام والركوع والسجود. والطواف الوقوف بعرفات وعبادات قولية مثل الدعاء والذكر والثناء على الله عز وجل ونحو ذلك على كل هذه انواع العبادات من حيث المحل. من حيث ايش؟ المحل. فهي اما متعلقة بالقلب او بالبدن - [00:13:47](#)

او بالقول. قد تكون بعظ العبادات مشتملة على اكثـر من جهة. انتبه. قد تكون مرتبطـة بالقلب والقول مثل الصلاة قد تكون مرتبطـة بالقلب والعمل والقول مثل الدعاء. ولذلك كان دعاء والصلاـة - [00:14:17](#)

من اعظم انواع العبادات. بل ان الشرك اكثـر ما يظهر في هاتين العبادتين. تنظر الانسان اركع لهـنـ؟ يسجد لهـنـ؟ يدعـو منـ؟ لماذاـ؟ لأنـها عبادة ملـازـمة للقلب والبدـنـ والقوـيـ. هذا من - [00:14:37](#)

حيث المـحلـ وـاـهـلـ السـنـةـ يـقـولـونـ العـبـادـاتـ منـقـسـمـةـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ منـ حيثـ اـرـتـبـاطـهـ بـالـسـبـبـ. فـعـبـادـاتـ يـقـولـ عنـهـ الـعـلـمـاءـ عـبـادـاتـ مـالـيـةـ مـحـضـةـ. مـثـلـ الصـدـقـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـعـبـادـاتـ غـيـرـ مـالـيـةـ وـانـمـاـ هيـ بـدـنـيـةـ وـعـبـادـاتـ مـالـيـةـ وـبـدـنـيـةـ طـيـبـ - [00:14:57](#)

عـبـادـاتـ بـدـنـيـةـ مـحـضـةـ مـثـلـ الصـومـ. وـعـبـادـاتـ مـالـيـةـ مـحـضـةـ مـثـلـ الصـدـقـةـ وـالـزـكـاـةـ. وـعـبـادـاتـ مـالـيـةـ وـبـدـنـيـةـ مـثـلـ وـالـعـمـرـةـ. هـذـيـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ. هـذـيـ عـبـادـاتـ تـحـتـاجـ إـلـىـ الـأـمـرـيـنـ مـعـاـ. وـاـذـ نـظـرـ الـأـنـسـانـ مـنـ حـيـثـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ فـيـ الـعـبـادـةـ - [00:15:27](#)

يـجـدـ انـ عـبـادـاتـ منـقـسـمـةـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ. ماـ لـهـ ثـالـثـ تـرـىـ. عـبـادـاتـ وـاجـبـ وـعـبـادـاتـ مـنـدـوـبـ مـسـتـحـبـةـ طـيـبـ وـالـمـبـاحـ؟ـ المـبـاحـ ماـ يـمـكـنـ تـتـبـعـ بـهـ. لـيـشـ؟ـ لـاـنـهـ مـبـاحـ. اللهـ لـاـ يـتـبـعـ إـلـىـ الـوـاجـبـ اوـ - [00:15:47](#)

بـالـمـنـدـوـبـ فـقـطـ. طـيـبـ وـالـمـبـاحـاتـ؟ـ المـبـاحـاتـ لـيـسـتـ عـبـادـاتـ للـهـ. يـعـنـيـ ماـ يـجـوزـ اـنـسـانـ يـأـتـيـ وـيـقـولـ اـنـ اـتـبـعـ اللهـ وـقـوـفـ فـيـ

الـشـمـسـ هـذـاـ اـمـرـ مـبـاحـ وـالـاـ صـارـتـ بـدـعـةـ. المـبـاحـاتـ يـمـكـنـ انـ - [00:16:07](#)

إـلـىـ عـبـادـةـ بـاـنـ تـنـوـيـ بـهـ التـقـويـ عـلـىـ الـعـبـادـةـ هـاـ الـاـكـلـ مـبـاحـ تـأـكـلـ لـاـجـلـ التـقـويـ عـلـىـ الصـومـ صـارـ عـبـادـةـ اـنـتـبـهـ النـوـمـ مـبـاحـ لـكـ تـنـامـ مـبـكـراـ

لـتـسـتـيـقـظـ لـصـلـاـةـ الـفـجـرـ صـلـاـةـ عـبـادـةـ. بـنـيـتـكـ مـاـ هـوـ نـفـسـ - [00:16:27](#)

عـبـادـةـ نـفـسـ الـعـلـمـ فـرـقـ بـيـنـ الـأـمـرـيـنـ. كـلـ هـذـهـ الـأـنـوـاعـ سـوـاءـ مـاـ تـعـلـقـ مـنـ حـيـثـ الـمـحـلـ اوـ مـنـ حـيـثـ الـحـكـمـ اوـ مـنـ حـيـثـ مـاـ يـؤـدـيـ بـهـ كـلـهاـ لـاـ

يـجـوزـ صـرـفـهـ لـغـيـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. لـاـ يـجـوزـ اـنـتـبـهـ الـاـنـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ تـخـرـجـ الـزـكـاـةـ لـاـجـلـ فـلـانـ صـارـ شـرـكـ - [00:16:47](#)

لـاـ يـجـوزـ اـنـ تـصـرـفـ الصـدـقـةـ لـاـجـلـ فـلـانـ صـارـ رـيـاءـ اـنـتـبـهـ كـلـ مـاـ اـسـمـهـ عـبـادـةـ لـاـبـدـ اـنـ تـؤـدـيـهـ للـهـ عـزـ وـجـلـ. طـيـبـ وـالـمـبـاحـاتـ؟ـ المـبـاحـاتـ كـيـفـ

تـوـدـيـهـاـ لـاـجـلـ نـفـسـكـ لـاـجـلـ دـنـيـاـكـ لـاـجـلـ اـخـرـتـكـ، لـاـجـلـ فـلـانـ، لـاـجـلـ - [00:17:07](#)

فـلـانـتـيـنـ الـاـمـرـ فـيـهـ لـاـنـهـ مـبـاحـاتـ. لـكـ عـبـادـاتـ اـذـ اـدـيـتـهـ لـغـيـرـ اللهـ صـارـ شـرـكـ. فـاـذـ مـاـ هـوـ تـعـرـيـفـ الشـرـكـ صـرـفـ عـبـادـةـ لـغـيـرـ اللهـ. اـمـرـ

واجب تفعله لغير الله. امر مستحب تفعله لغير الله صار شركا - 00:17:27

انتبه لهذه الامور العظيمة. لذلك الامام يقرر هذه الاشياء. قال ثم قال مثل الاسلام والايام والاحسان وهذا مراتب العبادات. مراتب العبادات ادناها الاسلام. اعلاها ايامن. اعلى الاعلى الاحسان هذه مراتب تتقى للعبادات. الحين الناس يتتسابقون في الدنيا. الى يحصل على المرتبة - 00:17:47

يعطونه الجائزة البرونزية واللي يحصل المرتبة الثانية شيعطونه؟ فظبية فظبية واللي يحصل المرتبة الاولى شيعطونه؟ ذهبي اهل الله جل في علاه شرع اعمال الاسلام على هذه المراتب الثالث. على هذه المراتب الثالث. في المرتبة - 00:18:17

اسلام اعلى منها ايامن اعلى منها الاحسان. كيف؟ بالمسابقة. سابقوا الى مغفرة من ربكم. شوف نفسك وين انت؟ الاسلام اعمال الاسلام اعمال ايامن اعمال الاحسان كلها عبادات. فرضاها ومستحباتها. لا - 00:18:37

تصريفها لغيرها. من قال ومنه اي من انواع هذه العبادات هذا ترى ليست تعينا ولا حصرها. هذا ايش نسميه ها تمثيله او ذكره بعض افراد العام. ومنه الدعاء. والخوف والرجاء - 00:18:57

والرغبة الرهبة والخشوع. طبعا يجي بعض الناس يشوشها بعدين يقول لك شلون دعاء الشرك؟ طيب انا ادعوا فلان قلت يا فلان تعال ما يفهم هذا. ها علي نظم القواف من معادنها وماذا علي اذا لم تفهم البقرة؟ هو ما فهم شنو العبارة - 00:19:17

انت لما تنادي فلان هل الله عز وجل امرك امره اجابة واستحباب؟ اجيبيوا ولا هذا من المباحثات؟ طيب ايش دخلنا في احنا نقول صرف العبادة. صرف العبادة. الله عز وجل امرنا اذا كنا في اضطرار ان - 00:19:37

ومن؟ ها؟ وقال ربكم ادعوني ها هنا العبادة الان. لو دعوت الجن وقعت في الشرك لو دعوت الرقيب والعتيد وقعت في الشرك انتبه ليش؟ واحد يقول طيب الرقيب والعتيد يسمعوني يسمعوني - 00:19:57

ويقدرون ايه يقدرون بس هذي عبادة ما يجوز صرفها لغير الله. واضح؟ والله المسألة اوضح من الشمس. ليش؟ لانها قضية قضايا هي التوحيد. القرآن كله في التوحيد فهو اوضح شيء لكن كما مر معنا في الاصول الستة صار هو اشكل شيء عند الناس - 00:20:17

حرف العبادة لغير الله شرك. واحد يجي يقول طيب انا قاعد اذبحه اذبح الخروف اقول باسم الله بطعم اهلي ها انت تقول هذا مو شرك. طيب ليش اذا ذبحته عند القبر صار شرك؟ شوفوا انتبهوا الان. الغلط اللي هو يقع في انت حينما - 00:20:37

تذبح الخروف لتطعم اهلك. اطعام ولا اهل من اللحم المباح. ما حكمه؟ عبادة ولا مباح؟ طيب والتقرب الى الله بالذبح ايش حكمه انت تضحي يوم العيد هذا ايش حكمه؟ طيب حينما تذبح شاة عقيقة ايش حكمه؟ اما مندوبة او واجبة - 00:20:57

صح ولا؟ والاضحية اما واجبة اواما مندوبة. هذا عبادة. لما تجي تذبح للولي تذبح للجني. لماذا لا تذبح الان سؤال. لو انك لو ان انسان قال انا اذبح هذا الطعام ها لكي تأكل منه الحيوانات قلنا - 00:21:17

ما في بأس. ما في بأس. لكن انت تذبح الان للجن للولي. لماذا؟ تريد التقرب اليه؟ هذا هو العبادة هذا صرف العبادة لغيره صار الشرك. لا تخلطوا يا اخوان. انتبهوا لخلط بعض المدلسين. ها؟ انت تقول له - 00:21:37

استغاثة بغير الله شرك يقول لك طيب في القرآن يقول فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكس طيب احنا ما قلنا هذه هذا شرك. الاستغاثة انسان يا زيد تعال. شو المشكلة؟ تعال دف السيارة ايش المشكلة؟ هذى ما هو - 00:21:57

هذا من المباحثات ما هو العبادة؟ العبادة في الاستغاثة ما هي ما هي سورة الاستغاثة تعبدية انك تنادي غالبا انتبه على وجه التبعد والتقرب تعتقد انك تقرب الى الله بهذه الدعاء ها هم يتقررون الى الاولى بدعائهم والاستغاثة بهم يتقررون هنا - 00:22:17

ما يجي انسان يقول لا والله انا قاعد ادعوا الملك الملك هنا الملك يسمعني ترى الرقيب العتيد يسمعني وهو قادر هذا ما هو شرك لا مو وجهك كونه شرك كونه يسمعك او لا يسمعك هذا غلط ترى. بعض الناس حاط الضابط عنده انه ما دام ما يسمع صار شرك. طيب وادا سمع - 00:22:47

ما يصير شرك؟ هذا غلط الظابط غلط. ما هو الظابط في الشرك صرف العبادة لغير الله. هذا هو الطرف هذا اللي هو معنى اشهد ان لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. اذا لا تصرف العبادة لغير الله. ايا كان نوع العبادة والمصنف - 00:23:07

رحمه الله ذكر هذه الانواع ويدرك لها ادلتها نعم. قال رحمة الله تعالى والدليل قوله تعالى وان الله فلا تدعوا مع الله احداث  
انصرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك جابر. والدليل قوله تعالى ومن ندعوا مع الله - 00:23:27

لا اخر لا قرآن له به فانما حجابة عند ربه انه لا يملك انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف ان حق الله لا تصرف لغير الله بين لنا ان  
صرف العبادة لغير الله شرك وما الدليل على ان - 00:23:47

ان صرف العبادة لغير الله انتبه ان العبادات لا تصرف الا لله. قال الدليل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قد مر معنا شرح الاية  
ولا لا؟ في الاصول الستة. المساجد قلنا يراد به معنيين ها من يذكرنا؟ فهد - 00:24:07

مواقع السجود اذا لا مواقع السجود المساجد لها اي مكان اماكن العباد اي مكان تعبد الله فيه لا تعبد الا الله ايوة والمعنى الثاني  
مواقع السجود واعضاء الجسد لا لا قلنا المساجد على معنيين مثل ما قال الشيخ احمد بارك الله فيك يعني قلنا المساجد مواقع -  
00:24:27

الاماكن اسم المكان. هذا لله. المعنى الثاني للمساجد المقصود به العبادات نفسها نفسها لا تؤدى الا لله عز وجل. اذا شمل لاحظ  
شهد شمل المكان وشمل صورة الفعل في اي مكان تعبد تذكر ان المكان لله لا يعبد الا الله. واي صورة تعبدية لا يجوز صرفها -  
00:24:57

لو ان المساجد لله فاماكن العبادات لله كيف تعبد غير الله؟ اضرب لكم مثال انت الان حينما تدخل الى السعودية ها  
ما الذي يطلبونه منك؟ الالتزام بقوانينهم والالتزام بقوانين ها بقوانين - 00:25:27  
البلد اللي انت جيت منهم ليش؟ لانها قول هذى بلدنا هنا مسيطرین عليها صح ولا لا؟ طيب الله جل في علاه وله المثل الاعلى الارض  
كله لله. فكيف تعبد غير الله فيه؟ هذا معنى وان المساجد لله - 00:25:47

كل مكان يعبد فيه ها فهذا لله. فلا تدعوا مع الله احد. كان الواجب ان لا يعبد فيها الا الله. كان الواجب ان الصوامع لا يعبد فيها الا الله.  
كان الواجب ان اديرة - 00:26:07

العباد والزهاد لا يعبد فيها الا الله عز وجل. لان هذه الاماكن كلها لله. فلا تدعوا مع الله احد والعبادات كلها لله لا تصرف الا لله. قوله فلا  
تدعوا من الله احد نكرة في سياق النهي. وهذى تدل على ماذا؟ على العموم - 00:26:27  
احدا نكرة. نكرة تعم. شملت جبريل. الرسول الملكي. وشملت محمدا الله عليه وسلم الرسول الانسي وشمل من بينهما من الصالحين  
وشمل الطالحين من باب اولى. اذا كان اكرم رسولين الرسول الملكي والرسول الانسي لا يعبدان فغيرهما من باب اولى. فلا ملك مقرب  
ولانبي - 00:26:47

مرسل يعبد العبادة حق الله. والله بين لنا هذا جليا نوح وابراهيم وموسى وعيسى محمد صلى الله عليه وسلم وبينهم الانبياء كلهم ما  
قالوا لقومهم الا الكلمة واحدة اعبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:27:17

نعم واذا صرف العبادة لغير الله قال فهو مشرك كافر هذا هو لو سأله الانسان من هو المشرك؟ نقول من فالعبادة لغير الله. المشرك  
ليس وصفا انتبهوا يا اخوان. المشرك ليس وصفا لاسم. هو هو - 00:27:37

نصراني يهودي بوذى ها هذا هو الشرك وصف متعلق بالفعل لو فرضنا انسان نصراني قال انا رجل نصراني. من تعبد؟ قال  
اعبد الله. ما نقول له انت مشرك. ما دام لا يعبد الا الله ما هو مشرك - 00:27:57

لو فرضنا رجل يهودي قال انا رجل يهودي. من تعبد؟ قال اعبد الله. لا تعبد عزيز؟ قال لا اعبد عزيز. اذا النزاع في الاسم ولذلك ايهها  
الاخوة انتبهوا لهذه الاية العظيمة. هذه الاية العظيمة. ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين - 00:28:17

اسم الحكم ما يتعلق بالاسم الحكم يتعلق بالفعل من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحاها ولهم اجرهم عند ربهم ولا خوف فرضنا ان  
رجل يقول انا مسلم ويدبح لغير الله. يعبد غير الله وش الفرق بينه وبين - 00:28:37  
يعبد عيسى وش الفرق؟ يعني هو الاسم عاصم الاسم ليس عاصم. مثل ما نسمى انسان نقول خالد سميتاه خالد راح يخلط في الارض  
ولا راح يموت؟ الاسم ليس مانعا من الخلود. فكون الانسان يقول انا مسلم وبعدين يعبد غير الله ما يفرق الحكم - 00:28:57

يا اخوان انتبهوا لهذه القضية الاسماء لا تغير الحقائق. الاسماء لا تغير الحقائق. اذا سميينا الشرك توحيد ما صار توحيد. اذا انتبهوا اذا سميينا الشرك توحيد لن ينقلب الى توحيد. ولو سميينا التوحيد شركا لن ينقلب الى شرك. يبقى التوحيد توحيدا - 00:29:17

ويبقى الشرك شركا. نعم. قال رحمة الله تعالى وفي الحديث الدعاء هو العبادة. نعم. والدليل قوله تعالى كل يوم يستجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء مخ العبادة والدعاء هو العبادة - 00:29:37

الدعاء هو العبادة اسناده صحيح. والدعاء مخ العبادة معناه صحيح. طيب لماذا اورد المصنف ما كان معناه صحيح واعرظ عن ما كان لفظه صحيح. انتبهوا لان هذه اللفظة في الدلالة على المعنى في الدلالة على - 00:29:57

المعنى اوضح عند من ارسل اليهم الرسالة وهم عامة الخلق. لان عامة الخلق لما تقول الدعاء لا يفهم العلاقة بين الخبر الفاصل بضميره هو الدال على الحصر. لكن لما يسمع الدعاء مخ العبادة هنا - 00:30:17

يعظم عنده الامر ويكون اوضح. فهذا هو فقه الامام. ما يجي انسان يعترض يقول اشلون الامام يورد حديث ضعيف الاسناد؟ يا خي طريف الاسناد عندك صحيح المعنى عندهم او قد يكون الحديث عندك ايضا صحيح وضعيقا عندك. فهذا وجهه ومما - 00:30:37

يؤكد انه رحمة الله اراد المعنى ها لو كان عنده لم يرد المعنى لكان ايها يقدم اول الاية ولا الحديث ها؟ الاية. فلما قدم الحديث ثم ذكر الاية اراد ان يشير لنا انتبهوا ان - 00:30:57

وان كان في سنته مقال لكن الاية شاهدة على المعنى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني ايش ادعوني قال صاح ويعدين قال ان الذين يستكرون ليش ما قال عن دعائي؟ دل ان العبادة دعاء ان - 00:31:17

عبادتك وان العبادة دعاء. ولذلك يقول بعض العلماء ما من عبادة الا وهو دعاء لكن اما دعاء مسألة واما دعاء طلب ها دعاء مسألة وطلب او دعاء آها؟ اما دعاء مسألة وطلب او دعاء عبادة. دعاء العبادة الفرق بين الدعاء - 00:31:37

والطلب اللي يقول يا رب ابي يا رب ابي هذا اسمه دعاء مسألة وطلب. ودعاء المسواله والطلب لا علاقة له لا بجبار ولا بمكان. خلاص؟ هذا يعني لم يربطه الشارع لا بزمان ولا بمكان ولا بسبب. فكل - 00:32:07

دعاء ربطه الشارع بزمان او مكان له سبب فهو من دعاء العبادة. يعني مثلا اذكار الصباح والمساء دعاء عبادة ودعاء مسألة فقد يكون الدعاء دعاء عبادة ومسالة وقد يكون الدعاء دعاء عبادة لا مسألة - 00:32:27

فالركوع دعاء عبادة وليس دعاء مسألة. ولكن كل دعاء مسألة وطلب فهو دعاء محض فيه رجاء من الله عز وجل. نعم. قال الله تعالى قوله تعالى فلا تخافوه وخفو منهم - 00:32:47

ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي خوف اي رجاء هنا؟ ها؟ احسنت. اخذنا الظابط عرفناه. خوف العبادة خوف السر. رجاء العبادة رجاء - 00:33:07

ها السر طيب انسان شاف اسد خاف منه اشرك؟ ليش؟ خوف طبقي مو خوف عبادي هذا واضح؟ انسان اعطى معاملته انتبه. اعطى معاملته لفلان. قال له فلان شوف لي المعاملة هي خلصها لي - 00:33:27

ها؟ وجد في قلبه تبنة وجد في قلبه ان هذا الرجل ان شاء الله راح يخلص الان في قلبه رجاء في قلبه امل نسميه امل ولا لا امل رجاء طمع هذا ما نسميه عبادة. ليش؟ لان هذا امر ما هو عبء تعبدني. الخوف التعبد صرف - 00:33:47

لغير الله شرك. الرجاء التعبد صرفه لغير الله شرك. نعم. قال رحمة الله تعالى التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فقوله ومن يتوك على الله فهو حسبي. هنا في خطأ يعني في في الرسالة التي - 00:34:07

عندنا وحفظناها وقرأناها على مشايخنا ما فيه ذكر غالبيون. ودليل التوكل قوله تعالى الله قال ان كنتم مؤمنين. هذه الزيادة من النساخ. ها الامام ذكر موضع الشاهد وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن - 00:34:27

توك على الله فهو التوكل ها لا يتجزأ. ايش معنى الكلام هذا؟ يعني الخوف قلنا فيه خوف طبقي وفي خوف محرم وفي خوف شرك. وفي خوف عبادة. وقربة الى الله. انتبهوا. الخوف اه - 00:34:47

اما التوكل ما ينقسم لماذا؟ ما هو التوكل؟ التوكل عند اهل السنة والجماعة لا ينقسم التوكل على الله عبادة. التوكل على غير الله

شرك. لا يقبل القسمة. ما في شيء اسمه توكل عبادة توكل غير عبادة. ما في - 00:35:07

لماذا؟ لأن ما هو التوكل عند أهل السنة والجماعة؟ بذل السبب. ها والاعتماد على خالق الأسباب وهو الله عز وجل هذا لا يكون إلا لله عز وجل. أما التوكيل ما هو توكل ترى. التوكيل بذل السبب - 00:35:27

انت توكل فلان يعني انك انت تقول انت تقوم بهذه المهمة بدلا عنني. هذى نية هذا ما هو توكل عند أهل السنة والجماعة هذا توكل في فرق بين التوكل وبين انك انت تجعل انسان سبب في قيام بامر ما هذى اسباب - 00:35:47

لذلك لا يجوز التوكل إلا على الله. متى ما جعل الانسان اعتماد قلبه على السبب وقع في الشرك لا تجعل اعتماد القلب على الأسباب. ابذل السبب لكن اجعل اعتماد القلب على الله جل وعلا. نعم. قال - 00:36:07

الله تعالى ودليل الرحمة والرحمة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغدا ورها خاسعين. الله اكبر. هذا الرغبة والرغبة والرهبة والخشوع هذه امور قلبية. هذه امور قلبية. والفرق بين - 00:36:27

بين الرغبة والرهبة وبين الخوف والرجاء في فقرة. لأن الخوف مجرد مجرد عن العظمة. اما الرهبة فهو خوف مع التعظيم. والرجاء رجاء مطلق الطلب. واما الرغبة الالاحاج في الالاحاج في واما الخشوع فهو استكانة الجواب - 00:36:47

والقلب نعم. قال رحمة الله تعالى ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه اخشوني. ما معنى الخشية السؤال المهم ترى قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. انما اداة حصر - 00:37:17

اي لا يخشى الله على وجه الكمال الا العلماء. طيب ما معنى يخشى الله؟ فسره كثير من المفسرين بمعنى يخاف الله لا هذا غلط. اذا فسرنا يخشى الله يخاف الله غلط. ليش؟ لأن كلمة الخشية - 00:37:37

معناه خوف خوفه وتعظيم وتقدير. لذلك يقول الصحيح من اقوال اهل العلم ان لا يخشى الله ان يعظموا الله. انما يقدر الله حق قدره. او يعظم الله على وجه الكمال من العالمين به سبحانه وتعالى. وفي القراءة الشاذة في القراءة الشاذة وربما انا قلت في بعض

المجالس - 00:37:57

قراءة صحيحة لكن هذا غلط مني والآن ارجع عنه. وتبين لي ان هذه القراءة شادة. وفي قراءة شادة. وان انكرها بعض العلماء لكنها واردة انما يخشى الله من عباده العلماء ومعناه ان - 00:38:27

ما يعظم الله من اهل الارض العلماء. اذا كان الله جل جلاله وعظم سلطانه يعظم العلماء في الارض فكيف بنا نحن؟ والله شيء عجب نرى اليوم من كلام الناس في علمائنا ومشايخنا. اين هم؟ رب العزة - 00:38:47

يعظم العلماء وان لم تثبت هذه القراءة فالله يعظم العلماء ويجل العلماء لم؟ لأنهم ورثة الانبياء فكيف بنا نحن؟ نعم. قال رحمة الله تعالى ودليل الانابة قوله تعالى والى ربكم واسلموا - 00:39:07

ودليل الاستعانة في قوله تعالى ايها نعبد ايها نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. يعني نلاحظ الان هنا الحديث عند الترمذى بسند حسن فاخره ما هو مثل هذا قالنا هناك لذلك النكتة لتلوككم النكتة وهنا اخر هذه القاعدة عند الامام - 00:39:27

اذكروا الاية ثم الحديث ثم القول السلفي من الصحابة والتابعين اذا اذا كان هناك داعي والاستعانة سين والتافه للطلب دليل الاستعانة اي دليل طلب العون في المهمات والاضطرارات لا تكون الا من الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:39:47

ايها نعبد ايها نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. يجي انسان يقول طيب فلان استعن بفلان. يا اخي هذه موعد 00:40:07

استعانة هذه استعانة مباحة لا تخلط بين المباحثات وبين العبادات. نعم. قال رحمة الله تعالى وذلك الاستعانة - 00:40:07

تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس. ها؟ اعوذ برب الفلق. اعوذ برب الناس. هذى نكتة يقول شيخنا الشيخ غلام الله رحمتي وهو شيخي وشيخ والدي. يقول كنت في مناظرة فجاء رجل - 00:40:27

من اهل البدع من يجوزون التمام تعرفون التمام اللي يعلق في اليدين او في العضد او في الرقبة او في الظهر هذا يدعى يزعمون انها تنفع. ويسمونها في بلادنا يسمونها تعويذة. ايش يسمونها؟ تعويذة. تعويذة يسمونه - 00:40:47

يقول جئت اناظره فقلت له يعني ما في دليل لا من القرآن ولا من السنة على التعويذة. قال كيف ما في دليل انه يقرأ قل اعوذ برب

الفلق ها في تعويض يعني هو يعرف ان الناس اللي قدامه ما يعرفون العربية اعوذ اي اطلب العون مو - [00:41:07](#)

يعني تعاويز بس هو يعرف ان الناس ما يعرفون العربية. فيقول الشيخ تحيرت الى هذه الدرجة وصل بالناس الافتراء انهم هم يفسرون كلام الله على اهواهم. فقلت فتعجبت كيف اجاوبه؟ ها؟ كيف يجاوبه؟ الرجل ان يفتري على الله. يقول - [00:41:27](#)

فقلت له انت ما تعرف هذا الذي انت فهمته منسوخ بقوله قل هو الله احد. وكلام صحيح كلام الشيخ صح ها لان الشرك كان موجودا ما الذي نسخه؟ قل هو الله احد ها فانتبهوا بعض الناس - [00:41:47](#)

الاستدللات فاسدة. اعوذ اطلب العووظ. طيب قد يقول قائل هل يجوز لانسان يطلب العووظ من انسان؟ يجوز فيما يقدر عليه. طيب فيما لا يقدر عليه هذا عبادة لا يجوز الا من الله. نعم. قال رحمة الله تعالى وفيهم دليل - [00:42:07](#)

في قوله تعالى ان تستغفرون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذات قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا فدليل الذبح الذبح انتبهوا الان الذبح اما على وجه الوجوب او على وجه الاستحباب - [00:42:27](#)

لا تكون الا لله عز وجل. تقرب يذبح يريد التقرب الى الله. طيب انسان ذبح يريد التقرب الى الامير الى الملك صار تلك. انتبه. طيب كيف الصابط شلون نعرف يا اخي ما يحتاج. كل انسان يعرف. يعني انسان جايك البيت تذبح له - [00:42:47](#)

ليش تذبح له؟ قال اكرام ضيف هذا ما احد يقول شرك. لان اكرام الضيف امر ايش؟ مندوب ومندوب شرعا. مندوب اكرام الضيف فانت تكرم ضيفك تذبح له ما في اشكال. طيب ملك يمر من امامك من هنا من قدام بيتك تذبح له. او جايك البيت - [00:43:07](#)

وانت تذبح له ويشرب فنجان ويمشي بس يشوف الذبايح هذا شرك انه شرك ليش؟ لماذا ذبح؟ يريد ان قرب اليه بالذبح. النية واضحة. يقول انا قلت باسم الله لا لا. ترى في شئين محرم. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. صح - [00:43:27](#)

طيب وايضا ها وما ذبح على النصب اي كل ما ذبح لغير الله فهو مذبحة للنصب لا يجوز اكله فاذا جاءنا ملك او امير وذبحنا له هو نازل مثلا من من السيارة ماشي قدامه يذبح له هذا شرك باتفاق العلماء - [00:43:47](#)

اخطاً من ظن من المعاصرين ان هذا ليس بشر. والشيخ بن باز رحمة الله لما جاء الملك سعود رحمة الله لما جاء من العلاج ونزل من الرياض واحد من التجار ذبح له قعدان. فجاء الشيخ بن باز قال هذا شرك. فاصبح الناس لا يأكلون منه - [00:44:07](#)

مو بس شذى؟ قال لابد ان يأتي الرجل هنا ويتوب. فذهب الى الشيخ من ابراهيم واحبره الشيخ ابن باز. فجيء بالرجل واظهرت توبته الناس لانها فعل الشرك هذا واضح. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب. نسك فسر بتفسيرين - [00:44:27](#)

بمعنى الذبح وهذا آآ من من اوضح التفاسير والحديث يدل على ذلك. قال ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. الاصل ان الذبح لغير الله شرك. يستحق صاحبه اللعنة. و - [00:44:47](#)

التفسير الثاني نسكي اي عبادتي. طيب اذا قلنا نسك يعني عبادتي. طيب الصلاة من العبادات؟ فيكون ذكر الخاص ثم ذكر الخاص ثم التعميم نوع بالاغي في القرآن. لماذا خص ثم عم؟ خص لاهمية - [00:45:07](#)

ثم عم لدلالة ان الحكم واحد. هذه طريقة بالاغية في القرآن. طيب عرفنا صلاتنا لله نسكتنا طيب احيانا مماتنا وشلون تكون لله؟ هل انسان يملك حياته ومماته ولادته ليس هذا المراد. المقصود انك تعيش في سبيل الله عز وجل. وانك تموت في سبيل الله - [00:45:27](#)

يجب على الانسان ينوي هذا حياته ملك لله وموته ملك لله. اذا بينهما من المبدأ الى المنتهى لن الا ما يرضي الله عز وجل. فلما كان الله ليس له شريك في الاحياء والاماتة ليس له شريك - [00:45:57](#)

بالصلاحة والعبادات بس. لذلك كان يقول شيخنا رحمة الله كان يقول ان هذه الاية فيها امر متعلق بالعبودية وامر متعلق بالربوبية. وذكر العبودية ثم ذكر دليله الربوبية. الصلاة والنسك لماذا؟ لان المحييا والممات لله. لماذا لا تشرك في صلاتك ونسكتك؟ لانه لا شريك في الاحياء والاماتة فكيف اشرك - [00:46:17](#)

وانت امرت بان الصلاة والنسك لله عز وجل بذلك امرت وانا وانا اول المسلمين. نعم. قال رحمة الله تعالى ومن السنة لله من ذبح لغير الله ودليل هذا اشارة الى حديث علي ابن ابي طالب في صحيح الامام مسلم حديث علي بن ابي طالب - [00:46:47](#)

في صحيح الامام مسلم لعن الله من ذبح لغير الله. نعم. وقال رحمة الله تعالى والدليل النذر قوله تعالى نعم النذر ايضا النذر ما معنى النذر؟ انتبهوا النذر معروف انه - 00:47:07

ايجاب شيء لم يوجبه الشارع. ايجاب شيء لم يوجبه الشارع من العبادات. ها. هذا هو النذر طيب لو ان انسان نذر في المباحثات نقول النذر في المباحثات غير جائز لو ان انسان نذر - 00:47:27

نتبه لو ان انسان نذر انه يقف في الشمس هذا نذر باطل. هل فيه الكفارة وليس فيه الكفارة فيه خلاف بين العلماء؟ اذا يكون في ماذا؟ النذر يكون في امر واجب شرعا او مندوب. يعني لا يكون الا في العبادات. الانسان يقول نذر - 00:47:47

للله علي الا اترك الجماعة. يقول هذا نذر صحيح. طيب يقول نذر لله علي ان ان استغفر الله في اليوم الف مرة يقول هذا صحيح انه نذر في الاول واجبا وفي الثاني نذر مستحبا. اما الانسان يقول نذر لله علي الا - 00:48:07

لا في حر ولا في برد النذر باطل. لماذا؟ لأن النذر عبادة والعبادة ايجاب نفس ايجاب على النفس بشيء شروع من العبادات ما هو بالمباحات. فكما لا يتقربوا لا يتقرب الى الله بالمحرمات صح؟ ولا بالشرك ولا بالبدع ولا - 00:48:27

المعاصي فلا يتقرب الى الله بالمباحات. على سبيل الوجوب وعلى سبيل الندب ما يتقرب الى الله ولا على سبيل الاستحباب لأن التقرب الى الله لا باب له الا ما فرضه الله او ندب اليه. ونكتفي بهذا وصل اللهم وسلم على نبينا - 00:48:47

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:07